وكأن هـذا الشكل ردة متطورة الى الشعر المنثور ، حتى ولو ادعى مناصروره ـ توهما ـ أنه مستقبل الشعر العربى • ومن ثم نلاحظ ، أن هـدف كل مرحلة من مراحل التجديد الحديث فى الشعر العربى هو العمـل على تجريده ـ المرة تلو المرة ـ من الكميات الايقاعية التى تقيم صلبه •

واذا كان هناك شعراء كبار ـ كأدونيس ـ قد أجادوا صياغة « القصيدة » الملتزمة بالأوزان الخليلية سـواء كانت عمودية أو غير عمودية ـ فانهم قـد أجادوا ـ أيضا ـ صياغة « قصيدة النثر » • وجرجروا على خطاهم ـ كالعادة ـ المفلسـين الذين لا يتقنون قراءة الأوزان الشعرية ، أو لا يعرفونها على الاطلاق ، فراحوا يعطسـون ـ هنا وهناك ـ قصـائد نثرية ، وانفصلوا ـ بذلك ـ عن تراثهم المتعد ، وعما هو شعر بالمعنى الاصطلاحى • وهكذا تكرر فى الشعر ، ما حدث فى التصوير الحديث ، اذ (بدأ) الصبية الرسـامون حياتهم العملية ، بطرطشة بقع لونية ، وأشكال عشوائية